

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (24) | سورة مریم وسورة طه ١-

٨٢ | يوم ١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق الحادي عشر من شهر شعبان - 00:00:00

من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اه الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة. والسورة هي سورة مریم تفضل يا شيخ اقرأ باسم الله - 00:00:20

الصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن اللهم اغفر لنا ولشيخنا وولي جميع المسلمين سورة مریم كلها. انا المؤلف رحمه الله قوله تعالى خفت الموالي العصر من وراء من بعد موته. خاف ان يرثه غير ولده. فهبه لي من لدنك - 00:00:40 ولها يرثني. يعني هاولد يرثه قبوره. وكان حبرا. ويرث من ال يعقوب كذلك قيل في التفسير لم يجعل له من كتب سميات اي لم يسمى احد قبله. يحيى فاما هل تعلم له سميع؟ فانه اراد فيما ذكر المفسرون شبيها. واراد انه هو يكمل - 00:01:20

كان من الكبر عتيا اي يبس يقال عدا وعسى بما ومنه يقال ملك عاد من قاسي القلب لين ثلاث ليال سويا سليما غير فاوحى اليهم اي اوما ان سبحوا اي صلوا وعشيا - 00:01:50

الصلوة يقال علي واطلبه من حميم الناقة على ولدها اي صدقة انتقلت اعتزلت يقال جلست النبذة ونبذة. اي ناحيته يريد مشرقة والبغى الفاجر والبiero والزنا المخاض اي جاء بها والجأها. وهو من حيث يقال جاءت بي الحاجة جاءت بي الحاجة - 00:02:20 وجاءتني الحجج اليك. والمفاوض الحمل. ونسيا منسيا. الشيء الحقيق. الذي اذا القى نسي ويكون كل شيء ويكون ويكون كل مع النصح قال الشاعر على امها وان تحدثك تبنت تابلت تقطع مثل - 00:03:00

والسريع ونهر. نذرت للرحمون صوما اي صمت والصوم هو الانسان هو منه قيل للواقف من الصائم. لقد جئت شيئا فهی عظيما عجبيا. يا اخت هارون كان فيبني اسرائيل سما هارون به كانهم قالوا يا شبه هارون - 00:03:30

لارجمتك اي لا واهجرني ما لي اي حينا طويلا والملوان الليل والنهار. انه كان بي حفيا اي بارا عودني وجعلنا لهم اي آذكرا حسنا عاليا. انه وكان وعده آتيا مفعول فانا فاعل. لا يسمعون فيها لواء اي باطلا من الكلام - 00:04:00

وما نتازل الا باذن رب. قول الملائكة وقول جبريل صلى الله عليه وسلم. جيفية جمع وفي التفسير جماعات خير مقام المنزلة واحسن نبيا اي مجلسا يقال للمجلس النهدي ومنه قيل الى دار الندوة التي كان المشركون يجلسون فيها ويتشارون في رسول الله صلى الله وسلم - 00:04:40

والاساس المتع والمنظر فليمدد له الرحمن مد اي يمد له في ضلالته يمارسه ما يقوله المال والولد الذي قال لا وتنينه. يأتينا فردا لا شيء معك يقولون عليهم اي اعداء يوم القيمة وكانوا في الدنيا او - 00:05:10

تؤزهم تزعجهم وتحرکهم الى المعاشي. انما نعد لهم عدا ايام الحياة. فيقال الانفاس وسحب جمع صاحب والورد جماعة يريدون الماء لا يملكون الشفاء عند الرحمن عذاب. وعدا منه له بالعمل الصالح والايام. جئتم شيئا ادا - 00:05:36

ادى اي سقوط يجعل لهم الرحمن محبة في قلوبهم فانما يسره الله وانزلناه بلغتك والبد جمع وهو الخصم الكبير. الصوت الذي لا

طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. هذه صورة مريم - 00:06:06

المؤلف فيها بعض الكلمات التي تحتاج الى بيان وهي من غريب القرآن. يقول السورة مكية نزلت في مكة بل هي تعتبر من اوائل ما نزل في مكة. طيب لم اكن بدعائك ربى شقيا. هنا من دعائي - 00:06:37

زكريا عليه السلام قال ي يريد لم اكن اخيب اذا دعوتك وهذا من حسن الظن بالله يعني هذا تعليم لنا كيف الانسان اذا اراد ان يدعو ربه وان يتأنب مع ربها؟ ان ان يحسن الظن بربه ان الله يستجيب - 00:06:57

طيب خفت الموالي يقول الموالي هم العصبة الذين حوله ملتفين حوله. من ورائي اي بعد موتي. فهب لي من لدنك ولها يرثني. قال المراد الارث هنا ارث العلم وورث سليمان داود اي ارث العلم. قوله هنا يرثني ويرث من ال يعقوب قال يعني الولد يرثه - 00:07:18 قال الحجورة يعني ان يحصل على هذا العلم وهذا وهذه النبوة. وهذا الخير طيب. قوله لم يجعل له من قبل سميها. اي يحيى لم يسمى قبل هذا الا اي نعم. يقول وفرق بينه وبين قوله هل تعلمه سميها؟ هنا سميها غير هنا - 00:07:47

سمية الاول اي اسم لم يسبق لها الانسان سمي بها الاسم. ليس له يعني شخص سمي بهذا اما قوله هنا هل تعلم سميها؟ اي يعني شبيها ونظيرها لله يقول حتى لو قلنا انه لا يسمى الله الا الا الله صل لان هناك من - 00:08:17 اسمع لا تصح الا الله. وهناك من الصفات لا تكون الا الله. طيب. وقد بلغت من الكبر عتيقا قال يبسا. عتي وعسى بمعنى واحد. يعني يعني قد قد يعني بلغ بي العمر مبلغا - 00:08:47

طيب ثلاث ليال سويا. سويا هي صفة لمن؟ ليست لليالي وانما صفة لزكريا. يقول الا تكلم الناس يعني ايتها الا تتحدث مع الناس ولا تقدر ولا تستطيع ان تتحدث معهم ولكنك ليس من عيب - 00:09:09

انت سويا يعني انت سليم هذا معناه طيب يقول اوه اليهم الاشارة. سبحوا بكرة واصيلا بكرة واصيلا اي صلوا. وحنان قال رحمة فانتبذت به اعتزلت وابتعدت عنه. يعني في ناحية بعيدة. يقول شرقيا اي مشرقة اي جهة - 00:09:30 والبغي لم اكن بغي اي فاجرة والبغي البغاء غير الزنا المرأة البغي هي التي تأذن للرجال بمقابل تسمى بغي والتي تسمح للرجال بغير مقابل هذى تسمى امرأة زانية. طيب قال فاجئها المخاض - 00:10:00

معنا ا جاءها اي الجأها الجأ قال اي جاء بها والجأها الى هذا الشيء. حتى يعني نزل الحي نزل الحمل والمخاطر الحمل او وقت نزول الحمل طيب مسبيا منسبيا شيئا حقيرا لا يلتفت اليه - 00:10:26

طيب قد جعل ريك تحتك سرية قال هو النهر. طيب لقد جئت شيئا فريا اي عظيما يا اخت هارون ليس هارون هو اخو موسى الرسول. وانما بنو اسرائيل يسمون بهارون ويسمون بموسى كما اننا نحن نسمى بمحمد - 00:10:48

ونسمى باسماء الصحابة عمر وعثمان وغيرهم هذا يعني يعني ليس المراد اذا وانما هو رجل صالح دائم الناس يثنون عليه يقول اهجرني ماليا اي مدة مدة طويلة انه كان بي حفيا - 00:11:11

اي بارا عودني منه الاجابة من الحفاؤه والاحتفاء بالشيء الاهتمام به والعناء به واهتمام واستجابة الشخص ونحو ذلك طيب انه كان وعده مأتيا قال اتيا مأتى بمعنى اتي يعني اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل - 00:11:36

طيب قال جثيا قال جمع جاثم وفي التفسير جماعات يعني جماعات جافية على ركبها لان الجاثي هو من هو من يجثو على ركبته. الايثاث المتعارف. والرؤيا المنظر الذي يعجبك والهيئة التي تعجبك - 00:11:58

يقول انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا اي تزعجهم وتحركهم بقوة الى المعاصي ونسوق يوم نسوق المتقين الرحمن وفدا قال اي ركوبا على النجائب وعلى الابل يعني يعني - 00:12:28

تقودهم الملائكة وتدخلهم الجنة طيب سيجعل لهم ما الود قال اي محبة في قلوب الناس او ودا ان الله يحبهم. يعني ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل الله لهم الرحمن ودا اي ان الله سبحانه وتعالى سيجعل في يعني قلوب بعضهم بعض محبة وهذا واقع والله يحبهم - 00:12:58

بلا شك يقول وكما اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد؟ تحس يعني ابصر او تسمع لهم ركسا ولو صوتا خفيفا ما فيه. طيب

نأخذ الصورة اللي تليها يا شيخ تفضل - 00:13:31

صارت سورة اها مكية كلها ابو عبيدة على وتقول استوت فوق الدابة واستويت فوق البيت. استوى استقر واحتج بقول الله عز وجل وقوله ولما بلغ اشده اي انتهى شبابه واستقر - 00:13:51

الم يكن في نباته مزيد. يعلم السر يعلم السر ما اسررته ولم تظهره واحفى ما هددت به نفسك وتكون في موضع اخر قوله تعالى فان انسنا واقم الصلاة لذكرى فيها. اكاد اخفيها اي اسرها من نفسي - 00:14:21

هي في قراءة ابي اكاد اخفيها من نبكي والرد الموت والهلاك. واهش بها على اخفق بها الورق ولي بها مارب اخرى اي حوائج اخرى واحدة واحدتها معروف سمعيدها سيرتها الاولى اي نردها عصا كما كانت واضم يدك الى جناحين الى جيبك - 00:14:49 من غير سوء. اي من غير برض. وحل عقدة من لسانه اي ردة كانت في لسانه. واسد به ومنه يقال فلانا على الامر. اي. اويته عليه. وقلت له به ظهيرا. فاما وازرته - 00:15:20

فصرت له وزيرا واصل الوزارة من الوزر وهو الحمل الوزير يحمل عن الطرقان الثقل قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اي ولبيتك وهو فعل من اي اعطيت ما سألك. اذ اوحينا الى امك. طيب. في قلبها. بارك الله فيك. شف - 00:15:42

نفف عند هذا القدر لضيق الوقت بس شوفوا رقم الاية كم عندك؟ ثمانية وثلاثين اه اذ اوحينا الى امك. زين؟ ايه وقد اوتيت سؤلك ولقد ايه نعم اذ اوحينا الى امك اذ اوحينا الى امك اي قذفنا في قلبها ومثله واد اوحيت الى الحواريين - 00:16:09

طيب نفف عندها نفف عندها ان شاء الله ونكتب بس نعلق على هذا الذي من ونفف عند اذ اوحينا الى طيب سورة طه مكية. اول ما تكلم مؤلف عن الاستواء والممؤلف على مذهب السنة والجماعة ولذلك اثبت. قال معناه على - 00:16:37

وهذا هو الصحيح طيب يقول انسن نارا اي ابصرت. ابصرت يعني. ايه او تكون معنا علمت بان الان ستأتي بمعنى ابصر ومعنى علم طيب قوله واقم الصلاة لذكرى اي لتذكرنى فيها. لان الصلاة سبب لذكر الله عز وجل والتعلق به. اكاد اخفيها ان استرها من نفسي - 00:16:57

هذا هو الصحيح طيب فتردى اى تهلك اهش بها على غنمى اي اخبط الورق يعني اضرب الورق فيتساقط فتأكله الغنم. ولي مارب اخرى في في العصا اي حوائج اخرى طيب قال سمعيدها سيرتها الاولى اي نردها كما كانت عصا بعدها انقلبت حية - 00:17:29

هذى الاية الاولى. الاية الثانية قال واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. اي من غير برض او نحوه. طيب قال ربي قال ربي لما دعا قال وحل العقدة من لسانى - 00:17:57

العقدة قال رت يعني تقل في اللسان ما ينطق الحروف. والله عز وجل كان الانسان كان لسان موسى فيه اكثر من عقدة. فطلب يعني استحياء من الله ان ان يفك عنه عقدة. ففك عقدة واحدة. والا لو فك العقد كلها لاصبح فصيحا - 00:18:15

لذلك لما ذهب الى فرعون قال فرعون ولا يكاد يبين يعني لا يفصح. فما زالت العقدة معه قال قد اوتيت سؤلك يا موسى عيد يعني طلبك الذي طلبت قد اجبناه - 00:18:39

واعطيناك ما تريدى. ما تريدى ولقد مننا على عليك مرة اذ اوحينا الى امك ما يوحى. انقض فيه في التابوت. اي اوحينا وحي لامه وحي الهم الحواريين هذا كله الهم. ايه. اقضى به في التابوت فليلقي التابوت في اليم. اليم البحر. طيب نفف عند قوله - 00:18:56

ولتصنع على عيني ان شاء الله نكملها في اللقاء القادم. لضيق الوقت وان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:21